والسنة والاجماع الى حاصله ان النقل والعقل يدلان
على وجوب ما ذكر اما النقل فلقوله تعالى هو السميع البصير
وقوله تعالى وكلم الله موسى تكليما وقوله تعالى
اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي واما
العقل فنفي هذه الصفات يدل على اتصافه بضدها
وهو نقص والنقص عليه تعالى محال فوجب اتصافه
تعالى بصفات الكمال وهو المطلوب قوله واما برهان
كون فعل الممكنات وتركها الى اخره هذا دليل فعل الممكنات
وتركها وانه ليس بواجب ولا مستحيل فلو وجب فعل
الممكن لزم ان الجايز واجب وهو محال لما فيه من
قلب حقيقة الجايز ورجوعه واجبا ولو استحال
فعل الممكن لزم رجوع الجايز مستحيلا ايضا وهو محال
فوجب ان يكون فعل الممكن جايزا وهو المطلوب قوله
واما الرسل عليهم الصلاة والسلام فيجب في حقهم
الصدق والامانة وتبليغ ما امروا بتبليغه للخلق
الرسول جمع رسل وحقيقة الرسول هو انسان بعثه
الله تعالى للخلق ليبلغهم ما اوحي اليه وبعث الرسل
عليهم الصلاة والسلام هو من الجايزات ودليله ان
البعث فضل من فضل الله تعالى وقد عرفت انه لا يجب
عليه تعالى فعل ممكن ولا تركه والرسل عليهم الصلاة
والسلام فيجب في حقهم الصدق وحقيقة الصدق

هو

هو موافقة الخبر لما في نفس الامر اي لما عند الله
تعالى سواء وافق اعتقاد المخبر او لا فكل من اخبر
بشيء لا يوافق ما عند الله لا يسمى صادقا فقوله
وتبليغ ما امروا بابلاغه التبليغ الواجب في حق
الرسل عليهم الصلاة والسلام هو تبليغ ما امرهم الله
تعالى بتبليغه لكل ما اطلعهم الله تعالى عليه وبهذا
قال المولف رحمه الله تعالى وتبليغ ما امروا بتبليغه
والحاصل ان الواجبات في حقهم عليهم الصلاة
والسلام ثلاثة الاول الصدق والثاني الامانة والثالث
التبليغ وضد الصدق الكذب وهو محال وضد الامانة
الخيانة بفعل ما نهي الله عنه نهي تحريم او كراهة وضد
التبليغ كتمان شيء مما امرهم الله تعالى بتبليغه كما
هو ظاهر من كلام المصنف رحمه الله تعالى ويجوز في
حقهم عليهم الصلاة والسلام ما هو من الاعراض البشرية
التي لا تودي الى نقص في مراتبهم العلية ايضا كالمرض ونحوه
يعني كل صفة بشرية ليس فيها نقص عند الله تعالى
فانها لا تستحيل في حقهم عليهم الصلاة والسلام بل
هي جايزة كالنوم والمرض والجوع والتعب والاكل والشرب
والبيع والشراء وغير ذلك من الاعراض التي لا تودي
الى نقص في مراتبهم العلية قوله اما سايرها فوجب
صدقهم عليهم الصلاة والسلام الى اخره حقيقة

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)